بسمي المشرق من أفق البيان

كِتابٌ يَشْهَدُ فِيْهِ لِسانُ اللهِ مالِكِ الْوَرَى وَقَلَمُهُ الأَعْلَى لِمَنْ سَمِعَ حَفِيْفَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهى فِيْ أَيَّام بَشَّرَ فِيْها كُلُّ نَبِيٍّ وَكُلُّ كِتابٍ وَكُلُّ رَسولٍ أَمِيْنٍ، يا أَبا الْمَعالِي يَذْكُرُكَ مَنْ سُمِّيَ فِي التَّوْرَيةِ بِإِلهِ الأَبَدِيِّ وَفِي الإِنْجِيْلِ بِرُوْحِ الْحَقِّ وَفِي الْفُرْقانِ بِالنَّبإِ الْعَظِيْم، هَلْ تُعادِلُ بِذِكْرِيْ إِيَّاكَ كُنُوْزُ الأَرْضِ وَالسَّماءِ لا وَرَبِّ الْعالَمِيْنَ، قَدْ حَضَرَ الْعَبْدُ الْحاضِرُ بِكِتابِكَ الَّذِيْ شَهِدَ لِعَظَمَتِيْ ووَحْدانِيَّتِيْ وَفَرْدانِيَّتِيْ وَاقْتِدارِيْ وَرَحْمَتِيْ الَّتِيْ سَبَقَتْ مَنْ فِي السَّمواتِ وَالأَرَضِيْنَ، قَدْ قَرَئَهُ لَدَى الْمَظْلُوْم وَوَجَدْنا مِنْهُ عَرْفَ مَحَبَّةِ اللهِ الْعَزِيْزِ الْعَلِيْم، طُوْبَى لَكَ بِما وَجَدْنا كِتابَكَ مُطَهَّرًا عَنِ الظُّنُوْنِ وَالأَوْهامِ وَمُقَدَّسًا عَنْ شُبُهاتِ الَّذِيْنَ كَفَرُوا بِاللهِ إِذْ أَتَى بِسُلْطانٍ مُبِيْنٍ، أَنْتَ الَّذِيْ تَمَسَّكْتَ بِحَبْلِ عِنايَتِيْ وَتَشَبَّثْتَ بِذَيْلِ فَضْلِيْ وَنَطَقْتَ بِما نَطَقَ بِهِ الْمَلأُ الأَعْلَى وَأَهْلُ الْجَنَّةِ الْعُلْيا، يَشْهَدُ بِذَلِكَ لِسانُ اللهِ فِيْ هَذا الْمَقامِ الْكَرِيْم، يا أَبا الْمَعالِي بلسان پارسی ذکر میشود تا جمیع بیان رحمن را بیابند و از بحر عرفانش بیاشامند، بسیار عرایض بساحت اقدس آمد، و لکن از عریضهٔ آنجناب نفحهٔ بسیار خوشی متضوّع، چه که حامل این کلمهٔ بدیعه بود قَوْلُكَ: ثُمَّ أَسْئَلُكَ يا إِلهِيْ بِأَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِالْبَلاءِ فِيْ سَبِيْلِكَ وَلا تَحْرِمَنِيْ مِنْ كُئُوْسِ الْبَلايا الَّتِيْ رَزَقْتَها عِبادَكَ وَإِمائَكَ، چه مقدار از مقبلین و عارفین که از اندك بلائی مکدّر مشاهده گشتند، و آنجناب الحمد لله بمقامی فائز شدند که در سبیل دوست طلب بلا نمودند، لعمری این کاس بزرگست و امرش عظیم و مقامش کریم، في الحقیقه کاسیرا طلب نمودی که جمال قدم لا زال از او آشامیده و میاشامد، طُوْبَى لِلصَّابِرِيْنَ وَلَكِنَّ الْفَضْلَ كُلَّهُ لِلشَّاكِرِيْنَ وَلِلطَّالِبِيْنَ، شکر کن مقصود عالمیان را که ترا مؤیّد فرمود باین مقام اعلی، فائز نمود بآنچه اکثر اهل عالم از آن غافل و محجوبند، طِرْ بِأَجْنِحَةِ الاشْتِياقِ فِيْ هَواءِ مَحَبَّةِ رَبِّكَ، إِنَّهُ كَتَبَ لَكَ مِنْ قَلَمِهِ الأَعْلَى أَجْرَ لِقائِهِ وَالْحُضُوْرِ تِلْقاءَ وَجْهِهِ وَالْقِيامِ لَدَى بابِهِ وَالطَّوافِ حَوْلَ عَرْشِهِ الْعَظِيْم،

الْبَهاءُ عَلَيْكَ وَعَلَى إِقْبالِكَ وَتَوَجُّهِكَ وَبَدْئِكَ وَرُجُوْعِكَ وَعَلَى كُلِّ مُقْبِلٍ مُسْتَقِيْمٍ، الْحَمْدُ لله الْعَزِيْزِ الْحَكِيْمِ.